

المدير :

عبد الله كنون

العدد 80 - السنة السادسة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح شوال عام 1388

21 دجنبر سنة 1968

البيان

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

فتوى شرعية بتحريم الاتجار في الخمر واختلاط الجنسين في المسابح

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله
وصحبه وبعد فقد ورد على رابطة علماء المغرب اسئلة خمسة
من السيد ابراهيم ابن الجنوي من الرباط :

قد حرمها فقال لا فساد انسانا
فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بم ساررتة فقال امرته
بييعها فقال ان الذي حرم شربها
حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى
ذهب ما فيها . واخرج البخاري
ومسلم في صحيحهما عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما انزلت
الايات من سورة البقرة في
الربا خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقرأها على الناس ثم حرم
تجارة الخمر . واخرج مسلم في
صحيحه عن يحيى بن ابي عمر
النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم بيع الخمر وشراؤها والتجارة
(البقية في ص 7)

السؤال الاول - هل يجوز للمسلم ان يتجر في الخمر
علانية ، ويقول السائل وان دكاكين المسلمين مملوءة بالخمر
وفي كل يوم تمر علانية بمرى من الجميع ببلادنا المسلمة
كاميونات مملوءة بقوارير الخمر توزع على دكاكين المسلمين
وغيرهم وتلك الكاميونات مكتوب على بعضها : (سيدي
العربي) وعلى بعضها اسماء اخر كاسماء قبائل مسلمة
مغربية .

السؤال الثاني - هل يجوز البغاء العلني والسري وهل
لذلك حل شرعي لكثرة العزاب وغيرهم .

السؤال الثالث - هل يجوز اختلاط النساء مع الرجال في
المسابح البحرية وغيرها .

السؤال الرابع - هل يجوز اختلاط النساء مع الرجال في
الحفلات وغيرها .

السؤال الخامس - هل يجوز استعمال الاجواق الموسيقية
من الرجال في الحفلات النسوية واستعمال الرجال مناولة وتقديم
الاطعمة او الشاي والحلويات فيما ذكر .

اقول واليك ايها الاخ الجواب :
ففي السؤال الاول انه يحرم
الاتجار في اي نوع من انواع
الخمر كان الاتجار علانية او سرا .
اذ الخمر محرمة كتابا وسنة
واجماعا ، ومتناولها على اي وجه
كان فاسق ملعون . قال الله تعالى
ويا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن
ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتهون . واخرج البخاري ومسلم
في صحيحهما عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بمكة عام الفتح : ان الله
ورسوله حرم بيع الخمر والميتة
والاصنام . واخرج مسلم في

دعم العمل الفلسطيني

كان مؤتمر وزراء الخارجية المنتمية الى جامعة
العربية الذي عقد في شتنبير الماضي بمقر الجامعة في
القاهرة قرر وجوب دعم الجبهة الاردنية التي هي اكثر
تعرضا للخطر واشد احتياجا للاسناد والمؤازرة . وهذا
امر يتعلق طبعاً بالحكومات العربية وانما يكون على
الصعيد الرسمي ، لانه في الحقيقة دعم للجيش الاردني
المكافح ، وحفاظ على الكيان الشرعي والوجود الذاتي
لحكومة عمان . . .

ولذلك فان العمل الفدائي الذي تقوم به المنظمات
الشعبية لتحرير فلسطين كمنظمة فتح وغيرها ، والذي
اعطى للقضية الفلسطينية مفهوم الوطن المغتصب
والثورة ضد الاستعمار وعري الصهيونية المجرمة امام
اعين العالم ، فبدت كما هي قوة استعمارية ونازية مقينة
تسلطت على شعب ضعيف مامن فشردته وفنكت به
وعملت على محوه من الوجود ، ان هذا العمل بقي
وحده في الميدان وهو بحاجة ماسة الى العون المادي
والادبي ليبقى ويستمر ويكتب له النجاح والفلاح ويكون
على يديه ان شاء الله تحرير فلسطين الشهيدة كما كان
تحرير المغرب والجزائر وتونس والفتنم وجنوب اليمن
وغيرها من الشعوب التي ابتليت بالاستعمار ، على يد
مكافحيها الفدائيين الابرار .

فغير بدع الان ان نطلب من كافة الشعوب العربية
والاسلامية ان تمد يدها بالمساعدة الفعالة لمجاهدي
فلسطين وان تدعم العمل الفدائي في الارض المقدسة
بجميع انواع الدعم ، واهمها المال الذي هو وسيلة الحصول
على السلاح وضمان الحياة الكريمة لاسر المجاهدين
والقيام بالدعاية اللازمة للقضية الفلسطينية قصد التعريف
بها وتبديد الشكوك من حولها وكسب الانصار لها
على غرار ما يقوم به اليهود المغتصبون فيجدون من
يعطيهم الحق وهم مبطلون .

وامر التبرع لمجاهدي فلسطين ينبغي ان يكون
عملا تلقائيا يشارك فيه جميع افراد الشعب في كل
بلد عربي ولا يحتاج الى اذن ولا الى اجراءات لانه
واجب ديني وهل يستاذن الناس في الصلاة والصيام
مثلا ، نعم اذا باشرته منظمات شعبية موثوق بها فذلك
اولى ، كما يفعل الاتحاد الاسرائيلي في كل بلد ، وهل
سمع الناس قط بان هذا الاتحاد استاذن في جمع الاكتتابات
لدولة العصابات ؟ . . (البقية في ص 2)

تهانينا بعيد الفطر

تفتنم صحيفة «الميثاق» فرصة حلول عيد
الفطر السعيد ، فتتقدم بتهانينا الحارة الى جميع
المسلمين سائلة الله تعالى ان يلهمهم الرشيد
والتوفيق والسداد حتى يغيروا ما بانفسهم فيغير
الله ما بهم من فرقة وذل وهوان الى وحدة
وعز وسؤدد .

وتخص بالتهنئة الكريمة المزوجة بمشاعر
الولاء والاخلاص جلالة الملك المعظم الحسن الثاني
ملك المغرب داعية له بدوام العافية وطول البقاء
لمواصلة جهده في خدمة العروبة والاسلام والتقدم
بشعبه الى مصاف الامم الراقية تحت راية
القرآن الحفاقة .

والاصنام . واخرج مسلم في

يوم الجائزة

إذا كانت الدنيا دار عمل
لصالح الفرد وصالح الجماعة
ودار امتحان وصبر على البلاء .
كما قال تعالى : «اعملوا»
فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون . «احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم
لا يفتنون ولقد فتنا الذين من
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين . انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب »
فان الآخرة دار جزاء على العمل
ودار جزاء على الامتحان ودار
جزاء على الصبر كما قال تعالى :
« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره » وقال في الحديث القدسي
(انما هي اعمالكم احصيا لكم
ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه) .

وإذا كان صيام رمضان المعظم
رابع اركان الاسلام ولا يتم
الاسلام الا به ووسيلته كبرى
للتربية الروحية التي هي مجمع
انواع السعادة فان الغاية
الاساسية منه هي التخلي عن
الرزائل والتخلي بالفضائل
والتحقق بفنون المعرفة وعرضها
على المجتمع الاسلامي ليستفيد
منها لا في رمضان فحسب بل
في جميع شهور السنة .

يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في
ان يدع طعامه شرابه .

وفي رواية من لم يدع قول
الزور والجهل والعمل به فهذا
اخذيث يدل وحده دلالة واضحة
على ان الغاية من الصيام غاية
تربوية خالصة تقلب اعبان
الافراد وتجعلهم مواطنين صالحين
يعملون بجد واخلاص لما فيه خير
دينهم ووطنهم وخير الانسانية
على العموم ومن مزايا الاسلام
الكبرى انه وعد كل عامل بالجزاء
الاوفى وان الله لا يخلف الميعاد
تشجيعا لودعوة جميع المواطنين
ان يقتدوا به ليتعاون الجميع على
خدمة البشرية والسعى في
نهضتها . وتقدمها حتى تنجز
جميع مظاهر التقدم التي قدر
الله لها في الازل ان تنجزها .

دعم العمل الفلسطيني

(تمة)

وعلى كل حال فان المسلم الغيور الذي يسمع نبيه (ص)
يقول في الحديث الصحيح «من لم يغز او يجهز غازيا او
يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة»
لا بد ان ينبعث لاعانة اخوانه المجاهدين في فلسطين بما
اوتي من جهد وطاقة واقل ذلك الاعانة المالية ، ولا
يكتفي بالدعاء وطلب النصر « للمجاهدين برا وبحرا »
كما يقول خطيب الجمعة . لا سيما وهو يقرأ في القرآن
الكريم مصداقا لهذا الحديث الشريف قوله تعالى «وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» وقد جاء
بيان هذه الآية عن النبي (ص) بما يفيد ان الالتقاء
بالنفس الى التهلكة هو ترك الجهاد فلا جرم في التبرع
افلسطين والعمل الفدائي في فلسطين على صعيد شعبي ،
لانه هو الدعم المقابل لدعم الدول العربية للمجبهة الاردنية ،
وقد قررته دول الجامعة العربية بالاجماع .

نعم يجب اجتناب الفوضى والتظاهر والعمل بحكمة
لان المراد هو نجاح الحركة ، والجميع موافق بالفكرة
ومستعد للتضحية في سبيلها ، فلنسر بهدوء وليكن
عملنا اكثر من قولنا ، بل اذا استطعنا ان نعمل ولا
نقول كان ذلك اضمن لنجاحنا ، فقد كثر ما قلنا وقل
ما عملنا وما كان النجاح قط مقرونا بالقول دون العمل ،
والله الموفق .

للاستاذ عبد الرحمن الكتاني

والجزء على نوعين : دنيوى واخرى .

1 - فالدنيوى هو توفيق

الصائم لسلك طريق الرشاد

والرشاد هو اقصى امل الاملين .

في هذه الحياة لانه يظهر صاحبه

فيخرجه مواطنا صالحا لنفسه

ولاسرته ولوطنه الصغير ووطنه

الكبير والانسانية كلها لا

يفسر ولا يخدع ولا يعبت

بالمقدسات ولا يستهين بالكرامات

يتنافس مع المتنافسين ويتقدم

لخوض غمار المعارك

الكبرى مع المتقدمين تلك المعارك

التي ترفع من شأن العاملين

المخلصين وتبوؤهم مراكز الخلود

في التاريخ وكيف لا يكون كذلك

وقد جعله النبي صلى الله عليه

وسلم مثله الاعلى في الحياة لا

يستغنى الا بنوره ولا يهتدى

الا بهديه وذلك لعمر الله هو

السبيل الى بروز شخصيته في

المجتمع بروزا مشرفا وتركيزها

يوما بعد يوم وحمل السنة

المواطنين الصالحين على الثناء

عليه والاشادة باعماله واجلاس

مجالس السيادة ومقاعد العزة

ومحبته محبة طبيعية لا رياء

فيها ولا سمعة . وقد يسترسل

ذلك حتى بعد مماته لان حرمة

حيا كحرمة ميتا وذلك ما سأل

من الله ابو الانبياء سيدنا

ابراهيم الخليل عليه الصلاة

والسلام حيث قال : « واجعل لى

لسان صدق في الآخرين » - وما

اعرب عنه رسول الله صلى الله عليه

وسلم في قوله : اذا احب الله

تعالى العبد نادى جبريل : ان

الله يحب فلانا فاحبه فيحبه

جبريل فينادى جبريل في اهل

السما ان الله يحب فلانا

فاحبه فيحبه اهل السما ثم

يوضع له القبول في الارض واذا

غفرت ذنوب الصائم استرجع

حيوته ونشاطه وفارق مركب

النقص الذي صاحبه طيلة اشتغاله

بالمعاصي وشعر بعزة المؤمن المطيع

واصبح في صف المستعدين

للعمل من جديد . لاسترجاع

مكانته اللائقة به في المجتمع

تلك المكانة التي يفقدها خرقه

للقانون الشرعى وعصيانه لله

رب العالمين .

2 - والاخرى هو غفران الذنوب

وتحويل القبر الى روضة من

رياض الجنة واذا غفرت ذنوب

الصائم . يضمن له الموت على الايمان

والاستقلال بظل العرش يوم

القيامة والخلود في الجنة والنظر

الى وجه الله وذلك هو الفوز

العظيم .

وحديث يوم الجائزة شاهد

على ما اقول : فعن سعد بن اوس

رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم . اذا كان يوم

عيد الفطر وقفت الملائكة على

ابواب الطرق فنادوا اغدوا

يا معشر المسلمين الى رب كريم

يمن بالخير ثم يشيب عليه الجزيل .

لقد امرتم بقيام الليل فقمتم

وامرتم بصيام النهار فصمت

واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم

فاذا صلوا نادى مناد الا ان ربكم

قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى

رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى

ذلك اليوم في السماء يوم

الجائزة .

فيوم عيد الفطر اذا هو يوم

الجائزة الذي يجازى فيه الله

تعالى الصائمين بالشيئين

الآتين :

(1) مغفرة الذنوب

(2) والرشاد في المستقبل

وقد شرع الله للمسلمين ليلة

يوم الجائزة .

احياء ليلة العيد لقوله صلى

الله عليه وسلم من قام ليلة العيدين

محتسبا لم يممت قلبه يوم تموت

القلوب .

كما شرع يوم الجائزة ما

ياتى :

1 - التكبير من ساعة

رؤية هلال شوال الى

انتهاء خطبة العيد بصيغة

الله اكبر الله اكبر كبيرا او قال

كثيرا اللهم انت اعلى واجل من

ان تكون لك حاجة او يكون لك

ولد او يكون لك شريك في

الملك او يكون لك ولي من الدل

وكبره تكبيرا .

اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا .
2 - اكل ثمرات قبل الغدو الى
المطلى حديث انس رضى الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى
ياكل ثمرات .

وفي رواية وياكلهن افرادا .
رمزا بوجداية الله تعالى وقوية
للبر الذي يضعفه الصوم .

3 - اخراج زكاة الفطر لقول ابن
عمر رضى الله عنهما . فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا
من شعير على العبد واخر والذكر
والانثى والصغير والكبير من
المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل
خروج الناس الى الصلاة .

4 - اخراج الى اداء صلاة العيد
فيخرج ابيها حتى العواتق
حديث ام عطية الانصارية : امرنا
ان نخرج العواتق واخض في
العيدين يشهدن الخير ويعتزل
اخض المصل .

ولقول ابن عباس رضى الله
عنهما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج نساءه وبنته في
العيدين .

5 - الرجوع من مضاه من جهة
غير اجتهت اسي خرج منها اليه
حديث جابر رضى الله عنه قال :
كان رسول الله صلى الله عليه
اذا كان يوم العيد حالف الطريق

لبس احسن الثياب والتطيب
باحسن الاطياب لحديث الحسن
السبط رضى الله عنه : امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العيدين ان نلبس اجود ما
نجد وان نطيب باجود ما نجد
الحديث .

وكل هاته الاشياء تدل على
التأثير الحسن الذي تركه الصوم
في النفوس وتعبير عما في القلب
من استسعار عظمة الله وعرب
اجسم عن استعداده كذلك بخلفه
لباس المعاصي وتزيينه باحسن
الثياب وتطفيه باحسن الاطياب .

وواصفاء على المشبث
بالشكليات والغافل عن الحقائق
ويعجبني قول بعض العلماء .
وما العيد باستعمال طيب وزينة
ولا ان يرى فيه عليك جديد
ولكن رضى الرحمن فيه هو الذي
يقال عليه في الحقيقة عبد

بيانات ادارية

« الميثاق »
اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة ، 39 - طنجة

الهاتف : 125.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

اعلام المسلم من بمقاصد المبعثري

للاستاذ محمد عبد الصمد الخمليشي

ايها الاخوة والاخوات
 شيوخا وشيخات، شبانا وشابات
 من اهل الدين الاسلامي الحنيف
 خاطبنا الله تعالى بقوله :
 «وما جعل عليكم في الدين
 من حرج، ملة ابيكم ابراهيم،
 هو سماكم المسلمين من
 قبل. وفي هذا، ليكون
 الرسول شهيدا عليكم،
 وتكونوا شهداء على الناس،
 العرج في اللغة. الضيق
 والشدّة. وملة ابينا ابراهيم.
 هي ما كان عليه من
 التوحيد الخالص من ارجاس
 الوثنية، ومحاربة «الهة الفرق
 الشركية. والتخلق بالاخلاق
 الفاضلة. ونشر الدعوة
 الاسلامية العادلة، والتوصية
 بها. يا بني ان الله اصطفى
 لكم الدين فلا تموتن الا
 وانتم مسلمون. اي منقادون
 لهداه ومتبعون لرسوله دون
 من سواه. وكسر التماثيل
 التي عكف عليها بالجهل
 المبطلون. وعبيدها بالهوى
 الجاهلون. ما كان ابراهيم
 يهوديا ولا نصرانيا ولكن
 كان حنيفا مسلما. وما كان
 من المشركين. اي كان
 مائلا عن جميع الاديان
 الباطلة. الى دين الحق الذي
 هداه الله له. منقادا لشرائعه.
 داعيا لمعالمه. ولما كان ابا لنبينهم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 سمى ابا لهم. ولانه اب للعرب
 قاطبة. ولان له عند غير
 العرب الذين ليسوا من
 ذريته، حرمة عظيمة كحرمة
 الاب عند الابن، والشهيد
 المخبر بما عنده من معلومات
 متيقنة، والجمع شهداء.
 فالرسول محمد صلى الله
 عليه وسلم شهيد علينا،
 بمعنى انه مخبر بما علم
 وتيقن من اتباع امته، لما
 امر بتبليغه لها من احكام
 شريعته. ونحن شهداء على
 الناس، بمعنى اننا نخبرون بما
 علمناه وتيقناه بواسطة كتاب
 الله وسنة رسوله، من تبليغ
 الانبياء الى اممهم ما ارسلوا
 به اليهم من عند ربهم.
 وهو تعالى الذي يخرجنا
 بفضله من ظلمات الكفر
 الى نور الايمان به. الله
 ولي الذين امنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور.
 والمراد بالظلمات انواع
 الشرك وشبهاته. التي نشبت
 بها ويدعو اليها اهلها. من
 جحد الله سبحانه والاعراض
 عن ذكره، وجحد رسوله
 ومخالفة هديه، ومعارضتهما
 بما وجد عليه الاباء والامهات.
 واتخاذ الانداد والشركاء معه.
 يحبون كحبه. ويخافون
 كخوفه. ويطعون مثل
 طاعته. ويرجون مثل رجائه.
 وبالنور ما اوحاه الله من
 وحيه الى انبيائه وشرعه من
 الاحكام لعباده. والذين كفروا
 اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
 من النور الى الظلمات. فمن
 يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
 فقد استمسك بالعروة الوثقى.
 فالطاغوت من الطغيان وهو
 مجاوزة الحد في الشئ، وسمى
 به كل مقلد في خطأ. ومتبع
 على باطل. ومشرع في الدين
 ما لم ياذن به الله ولم يثبت
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. والعروة من الدلو
 والكوز ونحوهما. المقبض الذي
 يمسك به من ياخذهما. والوثقى
 مؤثث الاوثق. وهو العيّل
 المتقن القتل المتين الشكل.
 ومن يكفر بالايمان فقد حبط
 عمله وهو في الآخرة من
 الخاسرين. والحبوط في
 الاعمال. بطلانها وذهابها
 بلا ثواب ولا اجر.
 وشبه تعالى. ما عليه
 اهل الضلالات. من الاهواء
 والجاهالات بالظلمات. لكونهم
 لا حجة لهم من الله على
 ما هم عليه من الضلال. ولا
 نور معهم يميزون به الحرام
 من الحلال. والشر من الخير.
 والنافع من الضار. والحق من
 الباطل. والعلم من الجهل
 والايمان من الكفر فمثلهم
 كمثل من احاطت بهم ظلمات
 الليالي الحالكه. وشبه ما عليه
 المومنون به ورسوله. من
 العقائد السامية. والاحكام
 الربانية بالنور. لكونهم على
 بصيرة. وعلم ويقين وبينة.
 من حقائق دينهم. واحكام
 شرعهم فمثلهم كمثل قوم
 حفت بظواهرهم سرج ادلة
 الكتاب والسنة التي لا تنطفئ
 ابدا. وحلت بواطنهم انوار
 الايمان الصحيح الموهوبة اليهم
 سرمداء فهم لا تقاومهم ربهم.
 واتباعهم رسواهم. جعل لهم
 فرقانا. اي نورا مقتبسا من
 محكمات وحيه. ففرقوا به
 بين محبوبه ومبغوضه. وعرفوا
 بواسطته ما امر به وما نهى
 عنه. وما يبعد عنه وما يقرب
 منه. واولئك لكفرهم به. وكونهم
 من اعدائه واعداء رسوله.
 جعلهم بعدله ام كفر وضلال
 وجهل وحرهم من كل خير
 وفضل.
 وهم بالنسبة الى الاسلام.
 منقسمون الى ثلاثة اقسام.
 قسم يعترفون. بان ما عليه
 من الاسلام المسلمون. دين
 سماوي حق. وشرع الالهى
 صدق وان اهل المتدينين به.
 المتشرعين بشرائعه. احسن
 منهم عقيدة. واقوم طريقة.
 وان ما هم عليه من الباطل.
 لا يميل اليه عاقل. غير انهم
 خوف الفضيحة والعار. وافقوا
 قومهم عليه فكانوا من اصحاب
 النار. وقسم يجزمون بان
 الاسلام الذي عليه المسلمون.
 خطأ وضلال. وان ما هم
 عليه من الكفر والضلال هو
 الصواب والهدى، وقسم
 يرتابون ويشكون. وهم
 دائما في اندبهم يرددون.
 هل الدين الحق هو ما عليه
 المسلمون. والدين الباطل
 هو ما عليه الكافرون. او
 الدين الحق هو ما عليه
 الكافرون. والدين الباطل هو
 ما عليه المسلمون ولذلك
 يودون كفر المومنين والدخول
 معهم في ضلالهم المبين. كما
 قصه الله علينا بقوله. ودوا لو
 تكفرون كما كفروا فتكونون
 سوا.
 فالود. التمنى والحب.
 والمعنى. تمنى واحب
 الكافرون ان تكفروا يامعشر
 المسلمين. كفرا مثل كفرهم.
 وتضلوا ضلالا مثل ضلالهم.
 لتكونوا متساوين معهم في
 التمسك بكفرياتهم. والسير
 خلف اهوائهم. ويسهرون على
 اكفاركم واضلالكم. حسدا
 لكم كما قال تعالى. ودكثير من
 اهل الكتاب لو يردونكم من
 بعد ايمانكم كفارا حسدا من
 عند انفسهم من بعد
 ما تبين لهم الحق. والمراد
 بأهل الكتاب هنا اليهود.
 الذين هم اشد عداوة للمسلمين.
 واخبت سريرة من سائر
 الوثنيين. ومثلهم النصارى
 وغيرهم من الطوائف الفالة.
 ولن ترضى عنك اليهود ولا
 النصارى حتى تتبع ملتهم.
 وقال سبحانه ودت طائفة من
 اهل الكتاب لو يضلونكم. وما
 يضلون الا انفسهم وما يشعرون.
 ومعنى لو يضلونكم
 لو يخرجونكم من دينكم.
 الذي هو الاسلام دين الله
 ربكم. ويدخلونكم في دينهم.
 الذي هو الضلال دين الشيطان
 حبيبهم. ويؤسسون للتبشير
 باديانهم المؤسسات الممقوتة.
 فوق ظهر بلادنا الاسلامية
 ويبنون لتخريب ديننا.
 وتفريق كلمتنا. والعبث
 بمقوماتنا. وفتنة ابنائنا وبناتنا.
 مدارس ومستشفيات. وماوى
 واندية تحارب فيها العقليات
 والسمعات. وتفترس فيها
 عقائد المومنين والمومنات
 ويزين الفكر والفسوق والعصيان
 للمغفلين والمغفلات. فكم
 اضلوا من المهتدين. وكم
 خرقوا من موجب المعهد
 الثمين وكم احدثوا في
 السنة والقراءن. وكم اجترأوا
 على الله ورسوله بالمخالفة
 والعصيان. وكم صرفوا في
 تنفيذ اغراضهم من نقود. وكم
 اكفروا في مدارسهم من
 تلاميذ. وكل هذه المؤسسات
 الشنيعة. والافعال السي
 اتخذت للقضاء على الاسلام
 ذريعة يعلمها كبار المسلمين
 ومغارهم. وذكورهم واناثهم.
 وهم لم يرفعوا من سباتهم
 راسهم. ولم يحدثوا بمحاربتهم
 في لحظة من اللحظات
 نفوسهم. جاهلين ان اتفاق
 الاموال. وحشد المكائد من
 اقدم مناهج الكفار. ولم يزل
 ذلك دابهم. كما حكاه الله
 عنهم بقوله. ان الذين
 كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
 عن سبيل الله.
 والمعنى. ان اهل الكفر
 المتوغلين في ارجاسه.
 المعرضين عن الاسلام يصرفون
 ما عندهم من الاموال
 الكثيرة. لصرف الناس عن
 سبيل الله الذي هو دين
 الاسلام. وسبيل المومنين.
 وصراط الله المستقيم.
 ولاخراجهم منه. كما وقع من
 كفار قريش يوم بدر. ويوم
 احد. ويوم الاحزاب فان
 الرؤساء كانوا ينفقون اموالهم.
 على الجيوش الذين استنفروهم
 معهم لمحاربة النبي صلى الله
 عليه وسلم واطفاء انوار رسالته.
 والقضاء على المتمسكين بسنته.
 وكما يقع الان وبعده. فالامر في
 ازدياد. بل الواقع في هذه
 العصور. التي طغت فيها الحضارة
 الاربية. وافسدت المدنية
 الغربية. الكثير من الشعائر
 الربانية. والاخلاق الانسانية
 لم يشاهده احد فيما خلا من
 الدهور. ووقوع ما سلف منهم
 ومن كل طائفة ضالة مثلهم
 ليس بالغريب. وانما الغريب
 والعجيب. جدا جدا. هو
 اقرار المسلمين لهم. على انشاء
 محلات يجاربون فيها دينهم.
 ويكفرون بها جموعهم.
 البقية على الصفحة 6

البيان والبدیع فی القرآن

محاورة بين ابی بکر بن درید و ابی حاتم السجستانی

وكتول العبسي :

ابلع لديك بنفي سعد مغلفة
ان الذي بيننا قد مات او دفنا
وذاكم ان ذل الجار حالكم
وان انفكم لا تعرف الانفا
فقال ابو حاتم قال الله جل ذكره
(وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وقال
(فاقم وجهك للدين القيم) وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عصية عصت الله ورسوله
وغفار غفر الله لها (1) وقال الظلم ظلمات
وقال معاوية لابن عباس ما لكم تصابون
يابني هاشم ببصاركم قال ابن عباس كعما
تصابون ببصائركم ومات لصدقة بن عامر
المازني سبعة بنين في يوم واحد بالطاعون
فقال اللهم اني مسلم ومسلم
قال ابوبكر فقلت حسبي فالمطابقة كقول زهير:

وليث بعشر يصطاد الرجال اذا
ما الليث كذب عن اقرانه صدقا
وكقول الفرزدق :

يستيقظون الى نفاق حميرهم
وتنام اعينهم عن الاوتار

فقال ابو حاتم قال الله عز وجل (ولكم
ففي القصص حياة) وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للانصار انكم لتكثرون
عند الفزع وتقلون عند الطمع. وقال الحسن
ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين
فيه من الموت وقال رحمه الله وقد عوتب
على تخويفه الناس بوعظه: ان من خوفك حتى
تلقى الامن. خير ممن امنك حتى تلقى الخوف
قال ابو بكر فقلت حسبي فرد اعجاز الكلام
على صدره كقوله :

غريب بنى سليم اقصدته
سهام الموت وهي له سهام
فقال ابو حاتم قال الله عز وجل (لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى)
وفى الحديث من مقت نسفه امنه الله من مقته.
قال ابو بكر : فالالتفات من الكناية الى
المخاطبة كقول جرير :

متى كان الخيام بذى طلوع
سقيت الغيث ايها الخيام
وكقوله :

طرب الحمام بنى الاراك فهاجنى
لا زلت فى غلل وابك ناضر

قال ابو حاتم قال الله عز وجل (حتى
 اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) وقال (ان
 بشا يذهبكم ويات بخلق جديد) ثم قال
 وبرزوا لله جميعا) فقال ابو بكر حسبي انك
 لا تكاثر!

طیلا

روى العلامة المحدث الرحالة أبو عبد
الله محمد بن رشيد الفهرى السبتي في رحلته
ملء العيبة (الجزء الثاني)، وهو بخط المؤلف،
من النسخة الوحيدة المحفوظة بالاسكوريال
عن العلامة الاديب الناقد ابي بكر محمد بن
حسن بن حبيش اللخمي التونسي بسنده الى
الامام ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري مما تضمنه كتابه المسمى بالحكم
والامثال قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال
قلت لابي حاتم سهل بن محمد السجستاني.
ان الشعر يتضمن من محاسن البيان ما لا
يكاد يوجد الا فيه ولا يهخذ الا منه فقال لا
اعلم شيئا مما نومي اليه الا وقد اشتمل
القرآن عليه، ووجد في كلام الرسول صلى
الله عليه وسلم مثله، وجاء في فقر الصحابة
عدله، فالى م تشير؟ فقلت الاستعارة كقول
امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله
على بانواع الهموم لمبتلي
فقلت له لما نمطى بجوزه
واردف أعجازا ونا بلكل
وكنقول أوس :
واني امرؤ أعدت للحرب بعد ما

رايت لها نابا من الشر اعصلا
فقال ابو حاتم قال الله عز وجل (واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة) وقال تعالى
(واشتمل الراس شيبا) وقال عز اسمه (أو
ياتيهم عذاب يوم عقيم) وقال (وإذ لم يزل
نسلخ منه النهار) وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة
العشاء وقال خير الناس رجل ممسك بعنان
فرسه في سبيل الله كلما سمع هيفة طار
اليها. وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء
الامم قبلكم البغضاء والحسد وهي الحالقة
حالقة الدين لا حالقة الشعر. وقال امير
المومنين على بن ابي طالب كرم الله
وجهه السفر ميزان القوم وسال عليه السلام
كبير فارس عن الغالب على انو شروان
فقال الحلم والافاة فقال امير المومنين توأمان
ينتجهما علو الهمة. ووصف اعرابي قومه
فقال اذا اصطفوا سفرت بينهم السهام واذا
تصافحوا بالسيف فغر (فاه) الحمام .

قال ابو بكر فقلت حسبي فالمجانس
هقول جرير :

وما زال معقولا عقال عن السدى
وما زال محبوسا عن المجد حابس
وكنقول زياد الاعجم :

رايتهم يستنصرون بكاهل
واللؤم فيه كاهل وسنام

كتاب عن اللغة البربرية

والزناقية وهي لهجة البرابرة
القاطنين بالجمهورية العربية
ولبيا وتونس والجزائر وسلسلة
جبال الريف شمال المغرب.
وأهم فروع هذه اللهجة هي
الشاوية والقبائلية، والريفية

وقال مؤلف الكتاب :
 "تنتشر اللغة البربرية
 على رقعة واسعة من إفريقيا.
 وكان المستعمرون هم الذين
 سمو هذه اللغة بالبربرية
 فأصبحت هذه التسمية جارية
 على اللسان على أن
 البرابرة أنفسهم كثيرا ما
 ثم هناك لهجة تمازيغت التي
 يتكلم بها سكان الاطلس
 المتوسط في المغرب، ولهجة
 تشلحيت التي يتكلم بها
 سكان الاطلس الكبير ومنطقة
 سوس جنوب المغرب وأخيرا
 لهجة زناكة التي يتكلم بها
 الموريطانيون.

يسمون لغتهم، "فمازغت"
وفي الوقت الحاضر، هناك
من يتحدث بهذه اللغة في
كل من الجمهورية العربية
والحق المؤلف خريطة
بكتابه، وأوضح فيها 54 منطقة
يتحدث أهلها بمختلف اللهجات
البربرية.

وفي جز' خاص من
الكتاب تحدث البروفسور
زفادسكي عن كتابة التواركية
والليبيين القدماء وقد نشأ
الادب البربري مثل الفولكلور
الا انه كانت هناك محاولات
منذ القديم لكتابة بعض
اللهجات.

ونتمي اللغة البربرية
إلى أسرة اللغة المتفرعة
من السامية. وهي تتكون
حاليا من عدة أشكال هي
ما يعرف باللهجات. على
أنه يمكن الوصول نظريا
إلى أصل اللغة البربرية
باعتقادنا على الخصائص التي
يمكن اعتبارها مشتركة
بين جميع اللهجات البربرية.
وفي الوقت الحاضر تألف
اللغة البربرية من 300 طريقة

«آمل ان يساعد كتابي هذا القارى على تحديد مكانة اللغة البربرية في العالم وفي ميدان اللسانيات ،

(1) في طرة الاصل بخط المؤلف : « لم يذكر اسلم في هذه الرواية . ، وذلك لانه ورد في رواية اخرى بلفظ اسلم سالمها الله . وغفار غفر الله لها . وهي ايضا صالحة للاستشهاد بها . وعصية ، وغفار واسلم ، قبائل من العرب

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من وحى الذكرى لوفاة فقيده العروبة والاسلام

جلالة محمد الخامس

المجد المستمر

للاستاذ الشاعر محمد العثماني

ذهب الحر والمجاهد حقاً
ليرى ما أعده الله لبلاد
عاش حراً ومات حراً ابياً
عاش للحق والوفاء فأدى
ثم ولى جبينه شطر أخرى
تاركاً خلفه دويماً من الام
شغل الناس بالعزائم حياً
وأرى الدنيا كيف يثبت حر
كيف يمضي ميثاقه عملياً
وجد المجد راقداً فى عظام
ورنا للتاريخ وهو رماد
ورأى الشعب فى المعالي خلياً
فجرى خلفها بقلب شغوف
دك سداً يعوقه وهو نار
يوم نادى بالحق يرفع صونا
فتلقى المعاندون صده
هكذا أبدع ابن يوسف مجداً
هكذا أبدع الحياة فلما
جر من خلفه مواكب عز
جر من خلفه مائتة تملى
خشع الدهر وهو يحدو بركب
فى مراقى التاريخ حياً وميتاً
لم يغب وجهه عن الشعب حتى
وحياه من الكرامة ناجاً
وحياه من دوحة المجد شهماً
يوم ناجى البلاد تسأل عهداً
سألته فقدم الحسن الثا
رازه الشعب ناشئاً على
فراه على المراحل شهماً
انما الشهم من يسود شعباً
يا إمام البلاد ديناً ودينياً
رضى الشعب فأنجنى لك قلباً
انت كافيه من أرادوه عبداً
لم تزل رامياً به نحو أهداً
فدرى كيف يدرك المجد قسراً
ظللت سعادة كساد تنسيه
رافلا فى غلائل الامن والدنيه
تتداعى أركانها غلياناً
فقوى يريد حكماً وقهراً
ظمى الشعب للحياة فادرر
ومساع ما زلت تمنح منها
ذاق فى عهدك الحلاوة للعيه
فجزاك الولا غير مشوب
ليس من يملك الرقاب فيطغى
حامى الدين أنت أدري بما

ينظر المسلمون طراً الى نو
بين ساه او هامس لم يلب
انت ادري بما يعانى شعب
عنصر الشر فيه بدناً وعوداً
أغرق الشرق مهبط النور غداً
يلبس الوحش فى الجموع إهاباً
ويغضى هريره بهتاف الس
والضحايا يشكون منه اليه
نشدوا العدل عندها، أى عدل؟
أمن الذابحين يرجو الضحايا
أمن القاتلين للحق والعد
ويح أبناء يعرب أهملوا الش
صخب دائم ونوم ثقیل
ليتهم أصبحوا صواعق حمراً
ليت شهماً ذا نخوة عربياً
فاطمياً يكون أو اموياً
يفسل العار عن مصلى صلاح
مائدو الغرب منذ عشرين عاماً
ختلوه بالسلم وهو جريح
ختلوه فناولوه شعراً
ليس يدري وقد تلقاه منهم
أشرباً مرقراً ناولوه
ليس يدري أن الذئاب تداعت
ليس يدري أن الثعالب جاءت

ليت شعري ما ذا دهمى الشرق حتى

غاب عنه الرشاد صفوا ورنقا

كيف خارت قواه؟ كيف استحالت

أمة الرأى والشجاعة خرقاً؟

وتلاشت جهود عشرين عاماً فى ليال "ست" من النار زرقاً

ليس ينسى الاسلام خامس يونيو ٥٠، فسحقاً لذلك اليوم سحقاً

* * *

حامى الدين واللسان تدارك
وأبامى يجر عن ذلا وثكلاً
ان فى المسلمين ثم ذئاباً
ان فى الشرق قادة دب فيهم
أفقدونا بفعلهم من رجلاً
قبلوا الحكم بعد ما رفضوه
نظرات الى الامور قصار
فوق فصل الخطاب أوتيت فضلاً
زود الحائرين منك برأى
ليرى الناطقون دون نهوض
انت اولى بان تكون (صلاً)
انت اولى بأن تكون اماماً
تجمع المسلمين فى الارض حتى
فى سبيل الاسلام ما انت تبدى
دمت يا صاحب الجلالة نجم
فتريهم وهم حيارى طريقاً

عرب القبلتين فى الدم غرقى
ويتامى يشكون بؤساً ومحققاً
إن فى المسجد المقدس فسقاً
سرطان الشقاق أعدى فأشقى
ووثوق بقولهم، ما تبقى
حقبة، وهو يعدل الموت شقاً
ولك النظرة التى هى ارقى
نظراً ثاقباً وفكراً أدقاً
يتلافى صدها ويرتق فتقاً
ان صمت الارا أبلغ نطقاً
حائزاً قبل حلبة النصر سبقاً
يحمل العبء عن عواتق ملقى
لا نرى فى الاسلام غرباً وشرقاً
من مساع كبرى، واما انت فقلقى
قادة المسلمين يرمق رمقاً
وتريهم كيف الممالك ترقى

اكادير - محمد العثماني

التحذير من حبوب منع الحمل

5 - مرسوم اسباني خطير طبق على السكان المغاربة في الاراضي الخاضعة لاسبانيا

بعد ان تمكن الاسبان من السيطرة المطلقة على اراضيها المغتصبة وفي مقدمتها افني، اصدروا مرسوما خطيرا سنة 1947 بقضي:

1 - باخضاع المناطق الصحراوية لسلطة موظف كبير يخضع بدوره لسلطة المندوب السامي الاسباني الذي كان موجودا اذ ذاك بمدينة تطوان.

2 - بتجريد سكانها

من جنسيتهم المغربية واعتبارهم من الاسبان بالجنسية التي منحت لهم بالقوة. ولم تتراجع اسبانيا عن مرسومها الخطير الذي فرض على سكان الصحرا المغربية جنسية غير جنسيتهم وديننا غير دينهم، مما جعل المغاربة يستنكرون هذا العمل الاستعماري في كثير من المناسبات سواء امام الجمعية العامة للأمم المتحدة او في المؤتمرات الدولية او اما الرأي العالمي:

واذا كانت اسبانيا تسلك سياسة التماطل والتضليل فتتهرب من كل عمل من شأنه ان يخرج بمشكل الصحراء المغربية المغتصبة الى حيز المفاوغة والنقاش، فانه الان اصبح لازما عليها ان تعترف بالامر الواقع وتخضع للحكم الذي قررته لجنة الوصاية الاممية الذي اوصى ان ينظم استفتاء شعبي فزيه بالشكل الذي اقترحه مندوب الكويت والمجموعة الافريقية الاسيوية العربية، يشارك فيه المغاربة بعيدا من كل تدخل اسباني.

واذا كان قرار لجنة تصفية الاستعمار الصادر في 16 دجنبر 1966 المتعلق بالصحراء المغربية اوصى هو الآخر بتنظيم استفتاء شعبي في الصحرا المغربية تحت اشراف الامم المتحدة، واوصى ايضا بان تعجل اسبانيا بتحرير افني وباقي المناطق الصحراوية الاخرى، وصادق على هذا القرار باغلبية 84 صوتا ضد اثنين وامتناع ثمانية عن التصويت، فان هذا القرار لقي الاهمال من طرف اسبانيا وحتى الامم المتحدة رغم كونها تأكدت

والاول مرة تتعرض اقراص منع الحمل لدراسة عميقة مع الاعتماد على اكبر كمية من الوثائق الواردة من مختلف انحاء العالم. ويحذر التقرير النهائي لهاته الدراسة التي انجزها تسعة عشر خبيرا من مختلف انحاء العالم من استعمال حبوب منع الحمل لمدة تزيد على السنتين دون انقطاع.

وبالاضافة الى هذا التحذير وضع الخبراء المذكورون تعليمات دقيقة موجهة للطباء وملخص هذه التعليمات انه لا يمكن اعطاء اقراص منع الحمل للنساء الا بعد فحوص دقيقة وانه يجب ان لا تتجاوز فترة استعمالها خمس سنوات لان معارف الاطباء لا تسمح باستعمالها لمدة تتعدى هذه الفترة.

لقد اعتمد الخبراء في دراستهم على 270 تقريراً أحرزت نتيجة فحص عدة أطباء من الادوية وعلى تسعة محاضر جلسات للخبراء من انجلترا وامريكا وفرنسا وبعض أقطار اوربا الشرقية وعلى شهادات ستة ملايين أمريكي و 600 000 انجليزى و 300.000 فرنسى.

عالم جليل فى ذمة الله

رؤيت سوس يوم الاثنين رابع رمضان المعظم 1388 ب وفاة العالم الكبير والمؤرخ النبيه السيد : عبد الله العثماني ، احد رجالات سوس الذين لهم عناية فائقة بتاريخ سوس واحد القلائل الذين يقدرون

قدر هذا العلم ، وقد اثنى عليه السيد محمد المختار السوسي رحمهما الله اثناء ترجمته فى الجزء السابع عشر من المعسول ، مبينا ان الفقيد اسدى اليه خدمات جليلة عند ماتصدى لكتابة تاريخ سوس ووصفه بالتثبت والصدق ، ونحرى الحق ، والسداد فى الرأى ، والاستحضار النادر ، والعقل الراجح ، مع الملازمة الكثيرة لتلاوة القرآن ، وقراءة الاذكار ، ومعاينة اهل الخير.

ادرك الاجل المحتوم فقيدنا عن عمر يناهز 88 سنة ممتعا بكامل حواسه الى اللحظة الاخيرة وهى نعمة عظيمة ما بعدها نعمة ، وقد خلف من اولاده علما كبارا ، واساندة رفعوا منار سوس العلمى والادبى ، وعلى راسهم اديب

سوس وشاعرها المفوه السيد محمد العثماني ، والعلامة الجليل السيد محمد العثماني والاستاذ النشيط السيد ابراهيم والتاجر الاريحي السعد احمد نعم الاله على العباد كثيرة واجلهم نجابة الاولاد حفظهم الله ونفع بهم ومتعم حتى يروا فى اولادهم مارى فيهم والدهم من كل خير. هذا وان رابطة علما المغرب ، وعلما فرع الرابطة بسوس خاصة ، يتقدمون الى اولاد الفقيد واصدقائه واحبائه واخوانه فى الله باحر تعازيهم راجين من الله ان يتغمدهم الغفيل بالمغفرة والرضوان ويرزق ذويه الصبر والسلوان ، ويعوض المغرب وسوس عن هذه الخسارة الكبرى ، فانا لله وانا اليه راجعون .

~~~~~

## مبرة جليدة

شيد العلامة الجليل السيد الحاج محمد الصبيحي بساحة باب الحجاز بمدينة سلا بناية كبرى ارصدها لمكتبته العامرة التي حبسها على العموم . وتحتوى البناية على قاعة للمطالعة ومكاتب الادارة ودار للضيوف الذين يزورون المكتبة من الخارج.

وقد اشرف على سير العمل فى هذه البناية ولد المعسس الاستاذ الحاج عبد الله الصبيحي ، وهذا العمل من المبرات العظيمة التى تسجل صاحبها بمداد الذهب فى صفحات تاريخه المجيد جزاه الله احسن الجزاء واكثر من أمثاله الذين ترقى بهم الامم وتنتفع بهم الشعوب.

من حق المغرب فى اراضيها المغتصبة واقرت لجنيتها للوصاية تنظيم استفتاء ، فانها لم تناقش مرة اخرى هذه القضية للتأكد من السلبية التى تسلكها اسبانيا رغم تشبث المغاربة بعقدهم فى اراضيهم الضائعة . هذه حقيقة الصحراء المغربية المغتصبة بقيت موريطانيا التى سنخصصها ببحث مستقل .

ويفرقون كلمتهم. ويغربون بيوتهم. والرضى باعمالهم العدوانية. واحترام قوانينهم الاجرامية. وهم يقررون فى دروسهم. ويقولون. الرضى بالكفر كفر. والسكوت عنوان الرضى. ويروون فى كتب السيرة النبوية. قضية مسجد الضرار الذى بنى لاغراض يحوم حولها هؤلاء المجرمون. ويشبه فى القصد والحكم ببنائاتهم. المشار الى امله. بقوله تعالى. والذين اتخذوا مسجدا. ضرارا. وكفرا. وتفرقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون. لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظاهروا. والله يحب المطهرين. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان. خير. ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. ( يتبع )

## فتوى شرعية بتحريم الاتجار فى الخمر واختلاط الجنسيتين فى المسابح (تابع)

فيها فقال امسلمون انتم قالوا نعم قال فانه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها . واخرج الترمذى وابن ماجه عن انس رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيتها وبائعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له . وروى الامام احمد وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لعنت الخمر على عشرة وجوه لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقيتها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وماكل ثمنها .

وعن السؤال الثانى ان اليباغ علانية كان او سرا محرم كتابا وسنة واجماعا قال الله تعالى فى كتابه العزيز : ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا . واخرج البخارى فى صحيحه وغيره عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن .

وقول السائل : وهل لذلك حل شرعى لكثرة العزاب وغيرهم ، الجواب عنه ان الحل الشرعى لذلك هو بمنع المسؤولين من ذلك وسد مجالات الفساد وعقوبة من ظهر عليه ذلك وحد من ثبت عليه ذلك ثبوتا شرعيا بجلد غير المحصن ، رجم المحصن ، وقد ارشد سيد الاطباء عليه افضل الصلوة وازنى السلام الى الوقاية من هذا الداء فقال يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء .

وعن السؤال الثالث ان اختلاط النساء مع الرجال فى المسابح بحرية كانت او غيرها محرم لتساو سنة واجماعا والمرأة كلها عورة ما عدا وجهها وكفها ولو كانت عجوزا شوهاء . وكشف عورتها هو من الكبائر قال الله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او ابائنهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكن ايمانهن او التابعين غير اولى الاربعة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون . واخرج ابو داود عن عائشة ان اسماء بنت ابى بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت

الحيض لم يصلح لها ان يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفه . وفى صحيح مسلم حديثى زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفان من اهل النار ثم ارهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا هـ .

وفى الموطأ وحديثى عن مالك عن مسلم بن أبى مريم عن ابى صالح عن ابى هريرة انه قال نساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام . وعن السؤال الرابع - ان اختلاط النساء مع الرجال فى الحفلات او غيرها حرام ولهذا لا يجوز اختلاط النساء مع الرجال فى الصلاة فى صف واحد وكانت صلاة النساء خلف صفوف الرجال . وفى صحيح البخارى عن انس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ام سليم فقامت ويتيم خلفه وام سليم خلفها . واخرج مسلم واحمد وابو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اولها وشرها اخرها وشرها اولها . ولهذا ايضا كان النساء فى زمانه صلى الله عليه ينصرفن بمجرد سلامه صلى الله عليه وسلم ويثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكانه ويثبت ايضا من صلى معه من الرجال . وفى صحيح البخارى عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجال . وفيه ايضا عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث هو فى مقامه يسيرا قبل ان يقوم قال يعنى الزهرى نرى والله اعلم ان ذلك كان لكى ينصرف النساء قبل ان يدركهن الرجال هـ ولهذا ايضا استحسنت النبى صلى الله عليه وسلم ان يخص باب فى المسجد للنساء اخرج ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء اى باب المسجد الذى اشار اليه صلى الله عليه وسلم

وهو الباب الذى فتحه الى جهة بيت المقدس عند تحويل القبلة وجواب لو محذوف والتقدير لو تركنا هذا الباب للنساء لكان حسنا وذلك ليلا يختلط الرجال بالنساء فى الدحول او اخرج اذا حضرن المسجد صلاة الجماعة فتحصل الفتنة فينبغى ان يجعل فى المساجد باب مخصوص للنساء يدخلن ويخرجن منه والا فيحترزون عن الاختلاط بهن ومحل جوار دهاهن الى المسجد ان امت الفتنة والا فيمنعن من حضور المساجد لما قالت عائسة رضى الله عنها لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد لما منعهن بنى اسرائيل رواه المصنف فى باب انتشديد فى ذلك اى فى خروج النساء الى المسجد فوه فم يدخل منه ابن عمر حتى مات اى لم يدخل عيد الله بن عمر من هذا الباب السدى اسار اليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الى ان مات رضى الله عنه لانه فهم من قوه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو تركنا هذا الباب الخ . نهى الرجال عن دخولهم من هذا الباب وهو ان اشد اتباعا لسنة وظاهر هذا ان غير ابن عمر من اصحابه ان يدخل من هذا الباب وهو ان ثبت محمول على غير اوقات الصلاة او انهم لم يسمعوها من النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم نهيا صريحا فى ذلك هـ . واخرج ابو داود ايضا عن نافع ان عمر بن الخطاب كان ينهى ان يدخل من باب النساء قال شارحه نهى عمر رضى الله تعالى عنه عن ذلك لما رآه من اجتماع الرجال مع النساء عند دخولهن من باب واحد ربما ادنى الى الفتنة فينبغى ان يجعل للنساء باب فى المسجد خاص بدخولهن وخروجهن دفعا لما يترتب على الاختلاط من الفتنة واذا كان هذا بالنسبة لدخولهن المساجد وخروجهن منها فبالاولى الاحتراز فى غيرها هـ . ولهذا ايضا كان النساء فى صلاة العيد يتفردن عن الرجال بمحل مخصوص وفى صحيح البخارى عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول قام النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى قيدا بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة . وفيه ايضا عن ابن عباس قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم اضحى فصلى العيد ثم خطب ثم اتى النساء فوعظن وذكرهن وأمرهن بصدقة هـ . ولا يمكن لعامل فيه الغيرة الاسلامية بل الانسانية ان يقول بابا خلة الرجل بالاجنية او ان يبيع اختلاط الرجال بالنساء وما زال الناس حتى من غير المسلمين

يستقبحون اختلاط النساء بالرجال ويأمرون باجتنابه فى رسالة الشيخ محمد رشيد رضا (نداء للجنس اللطيف) ما نصه نشرت الكاتبة الشهيرة مس ازود مقالة مفيدة فى جريدة الاسترن ميل فى العدد الصادر منها فى عشر ماي ايار سنة 1901 نقتطف منها ما يأتى لان يشتغل بناتنا فى البيوت خادما او كالخوادم خير واخف بلاء من اشتغالهن فى المعامل حيث تصبح البنات ملوثة بادر ان تذهب برونى حياتها الى الابد الا ليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة رداء الخادمة والرقيق يتنعمان بارغد عيش ويعاملان كما يعامل اولاد البيت لا تمس الاعراض بسوء نعم انه لعار على بلاد الانجليز ان تجعل بناتها مثلا للردائل بكثرة مخالطة الرجال فمالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنات تعمل على ما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام فى البيت وترك اعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها . وقالت الكاتبة الشهيرة اللادى كوك بجريدة الايكو ما ترجمته وهو يؤيد ما تقدم ان الاختلاط يالفه الرجال ولهذا اطمعت المرأة بما يخالف فطرتها وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة اولاد الزنا وهنا البلاء العظيم على المرأة فالرجل الذى علقت منه يتركها وشأنها تتقلب على مضجع الفاقة والعناء تذوق مرارة الذل والمهانة والاضطهاد بل الموت ايضا اما الفاقة فلان الحمل وثقله والوحم ودواره من موانع الكسب الذى تحصل به قوتها واما العناء فهو ان تصبح شريفة حائرة لا تدرى ماذا تصنع بنفسها واما الذل والعار فالى عار بعد واما الموت فكثيرا ما تبخع المرأة نفسها بالانتحار وغيره هذا والرجل لا يلم به شيء من ذلك وفوق هذا كله تكون المرأة هى المسؤولة وعليها التبعة مع ان عوامل الاختلاط كانت من الرجل . اما ان لنا ان نبحت عما يخفف اذا لم نقل عما يزيل هذه المصائب العائدة بالعار على المدنية الغربية اما ان لنا ان نتخذ طرقا تمنع قتل ألوف الألوف من الاطفال الذين لا ذنب لهم بل الذنب على الرجل الذى اغرى المرأة المجبولة على رقة القلب المقتضى تصديق ما يوسوس به الرجل من الوعود ويمنى به من الامانى حتى اذا قضى منها وطرا تركها وشأنها تقاسى العذاب الاليم يا ايها الوالدان لا يغرنكما بعض درهيمات تكسبها بناتكما باشتغالهن فى المعامل ونحوها ومصيرهن الى ما ذكرنا علموهن الابتعاد عن الرجال اخبروهن بعاقبة الكيد الكامن لهن بالمرهاد لقد دلتنا الاحصاء على ان البلاء الناتج من حمل الزنا يعظم

ويتفاقم حيث يكثر اختلاط النساء بالرجال ثم تروا ان اكثر امهات اولاد الزنا من المشتغلات فى المعامل والحاديات فى البيوت وكثير من السيدات المعرضات للانظار ولولا الاطباء الذين يعطون الادوية لانسقاط لرأينا اضعاف ما نرى الان لقد ادت بنا هذه الحال الى حد من الدناءة لم يكن تصورهما فى الامكان حتى اصبح رجال مقاطعات من بلادنا لا يقبلون البنت زوجة ما لم تكن مجربة اى عندها اولاد من الزنا ينتفع بشغلهم وهذا غاية الهبوط بالمدنية فكم قاست هذه المرأة من مرارة هذه الحياة حتى قدرت على كفالتهم وانذى علقت منه لا ينظر الى اولئك الاطفال ولا يتعهدهم بشيء ويسلاه من هذه الحالة اتعسه ترى من كان معين لها فى النوح ودواره والحمل واتقانه واتوبع والامه والفصال ومرارته هـ . هـ . ولام الناس فى هذا الموضوع تنير جدا وفى هذا العذر نياحه .

وعن السؤال الخامس ان استعمال الاجواق الموسيقية من الرجال فى الحفلات النسوية واستعمال ارجال المناولة الاطعمة والشاى واخويات فيما ذكر حرام لما يعلم من جواب السؤال الرابع . والعائون لذلك فساق منحرون مقنونون عند الله وعند المسلمين وعند كل من فيه انسانيه وعيرة ومروءة . وكتب عبيد ربه تعالى محمد اجواد بن عبد السلام الصقلى الحسينى لطف الله به .

وعليه يوافق :

عبد الله كنون

الرحالى الفاروق

التهامى بن عبد الله الوزانى

## تبرعات السادة العلماء لفلسطين (اللائحة الثانية)

محمد بن عبد الله العلوى 150 درهما ، الحاج الجيالى الزوار 150 ، محمد ابن الفقيه 150 ، مولاي الطيب الحريف 300 ، محمد بن ابراهيم 150 ، محمد ابن عبيد 200 ، احمد بن الصديق الديغوسي 100 ، احمد السلوى 100 ، احمد اليوسفى 100 ، علال العيسوى 50 ، ج. محمد التراب 100 ، ابو عبد الله الادريسي 100 ، مولاي الصديق العلوى 100 ، ادريس العرائسى 50 ، الحسن الوريغالى 50 ، احمد بصرى 50 ، عبد النبى الجنان 50 ، ادريس ابن الخياط 50 ، على السلاسى 50 ، ج. احمد ابن شغرون 50 ، عبد الرحمان الحمدي 50 ، ج. محمد الصبان 100 ، ج. عبد الحق بنانسي (من انصار الرابطة) 100 فرع الدار البيضاء 500 ، فرع فاس 500 .

الجميع : 3350 درهم

تطبع هذه الجريدة : بمعامل دار كريمانيس للطباعة تطوان - المغرب

# الواقع التاريخي والجغرافي للأجزاء المغربية المغتصبة

## أراضي المحتلة جزء لا يتجزأ من المغرب

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

ستبقى دائما وابدا قضية الصحراء المغربية، والمناطق المحتلة من وطننا الكبير تأخذ اهتمام كل مواطن مغربي، فتجعله متشبها بهذا الحق الضائع الذي ساندتنا فيه امم وشعوب كثيرة سواء في المحفل الاممي او في المنظمات التي تناصر حقنا المشروع:

وفي هذا البحث سنستعرض بعض المراحل التاريخية والسياسية التي تبين بصورة جلية وواضحة حق المغاربة في استرجاع الاراضي الفاتحة وفي مقدمتها الاجزاء التي لا زالت تخضع للنفوذ الاسباني:

### 1 - الواقع الجغرافي

الاسلام

وتشمل موريطانيا المدن التالية: اطار - نواكشوط - ونجاكانت - وغيرها من المدن التي كانت تشكل موقعا استراتيجيا في تلك المنطقة الصحراوية اما الاجزاء المغتصبة من طرف اسبانيا فهي: الساقية الحمراء - والدخلة - وافني - ووادي الذهب - ولعل القاري يريد معلومات اكثر عن هذه المناطق.

احصاء جغرافي للمناطق المغتصبة

| المنطقة                   | المساحة               | السكان                  |
|---------------------------|-----------------------|-------------------------|
| - موريطانيا               | 943000 (كلم 2) تقريبا | مليون ونصف نسمة         |
| - الساقية الحمراء والدخلة | 300 000 كلم 2         | 350 000 نسمة            |
| - وادي الذهب              | نحو 10 000 كلم 2      | 175 000 نسمة            |
| - افني                    | نحو 1 000 كلم 2       | حوالي 40 000 نسمة       |
| المجموع بالتقريب          | نحو 1 231 000 كلم 2   | اكثر من مليون ونصف نسمة |

### 2 - اجناس السكان

من اهم القبائل المغربية التي تسكن هذه الاراضي: قبائل الرقيبات واغلب سكانها يتكلمون اللغة العربية.

- اولاد الديلم ويسكنون في طول الساحل من اورجوان الى الساقية الحمراء.

- قبائل التكنة وأصلهم بربري لكنهم يتكلمون باللغة العربية وباللغة الشلحية احيانا. وهناك قبائل اخرى وجدت منذ عهد الفتح الاسلامي حيث اختارت الصحراء المغربية موطنها لها.

### 3 - الواقع الاستعماري لاراضينا المغتصبة

ان الحقيقة الواقعية لاراضينا المغتصبة هي عكس الادعاءات المفرضة التي يرتكز عليها الاستعمار وعملاؤه، فموريطانيا كانت جزءا لا يتجزأ من خريطة المغرب الى ان فصلت عنه واصبحت مستعمرة فرنسية يحكمها حاكم مستقل عن الحاكم العام لافريقيا الغربية رغم المطالب الدائمة التي قدمها السكان ويكررونها في كل المناسبات من اجل انضمامهم الى الوطن الام (المغرب).

اما الساقية الحمراء وافني ووادي الذهب التي يدعي الاسبان ملكيتها، فان الواقع التاريخي ينفي - دائما - هذه المزاعم التي تشوه بها اسبانيا الحقائق التاريخية المثبتة في الوثائق والكتب والرسائل المتبادلة على الطريق الدبلوماسي، فيكفي الرجوع الى ابسط المصادر التاريخية للتأكد من هذه الحقيقة.

### 4 - افني باعها البرتغال لاسبانيا وهي ملك للمغرب..!

هذه المنطقة ولكنها لم تقبل البويضة اعدم وجود الماء فيها ولتخوفها في ان يعود المغاربة فيطالبون باسترجاع البويضة كما استرجعوا افني.

وهكذا بقيت مسألة افني معلقة حتى اعترفت فرنسا - بعد حمايتها للمغرب - بان افني وسانت كروز بانها ارض خالصة لاسبانيا في مقابل تنازل اسبانيا لفرنسا عن باقي الاجزاء الداخلية المعروفة بالجنوب الآن.

وبالرغم من هذه الحيل الاستعمارية، وبالرغم من هذا الاعتراف الصريح، فان اسبانيا لم تتمكن من احتلال هاته المناطق الا سنة 1934 كما هو مؤكد في جميع الوثائق والكتب التاريخية التي ادرت لتلك الحقبة، وكما ورد هذا ايضا في البيان المغربي الذي القاه مندوب المغرب الدائم في منظمة الامم المتحدة امام اللجنة الاممية التي انعقدت في دورتها العادية سنة 1966، حيث نفى المزاعم التي تقول بأن افني خضعت للسيطرة الاسبانية منذ قرن من الزمان، فاسبانيا لم تستطع احتلال المناطق الصحراوية لانها كانت منشغلة بالحروب الداخلية ولاسيما انهماكها في حروبها الريفية المعروفة (البقية على الصفحة 6)

لقد باع ملك جزر كناريا البرتغال افني المغربية وليس له حق في ذلك ووقع هذا سنة 1477 م ولم يعترف المغرب بهذا العمل الذي قام به الملك البرتغالي فقد بقي السلطان متشبها بحق المغاربة في افني.

واذا كان المغرب اقر لاسبان بشرائهم منطقة تحمل اسم (سانت هرودي) لامير بكينيا فلان هذه المنطقة لاتمس رقعة اراضي في شيء، اما افني فبالرغم من المضايقات الاستعمارية التي فرضها الاسبان على المغرب، وبالرغم من الانتصار المزييف الذي حققوه في تطوان، فانه لم يعترف لاسبانيا - مطلقا - بملكيتها لهااته المنطقة التي استولت عليها بطريق الشراء اللاشعري.

ودائما كان السلاطين يطالبون باعادة افني الى المغاربة فيكون جواب الاسبانيين سلبيا ففي عهد المولى الحسن الاول ارسلت بعثات مشتركة لتحديد المنطقة التي يدعي الاسبان ملكيتها ولكنها لم تتوصل الى اتفاق بين المغرب واسبانيا، وقد عرض السلطان مولاي الحسن الاول على سلطات اسبانيا شراء منطقة (افني) ولكنها رفضت ذلك، ثم اقترح عليها ان تاخذ (البويضة) الى جنوب افني في مقابل تنازلها على